بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
في روسيا

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

الأربعاء، ١٩ ذو الحجة ١٤٣٧هـ | ٢٠١٦/٠٩/٢١م | رقم الإصدار: ١٤ / ١٤٣٧هـ

بيان صحفي

رئيس مجلس الإفتاء في روسيا يدعو المسلمين إلى الحرام!

(مترجم)

دعا رئيس مجلس الإفتاء، المفتي رافيل غينالدين في يوم الانتخابات البرلمانية في روسيا، دعا كل المسلمين لإظهار (مواطنتهم) والقيام بـ"واجبهم الديني". حيث نشر موقع مجلس الإفتاء في روسيا ما يلي: "رئيس المسلمين في روسيا أكد في خطابه على أن دين التوحيد العظيم جعل حق الانتخاب واجباً على المؤمن، فقال ربنا سبحانه في القرآن الكريم: **"أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر"** أي الذين جعلتموهم يمارسون أعمالكم لأجلكم".

إضافة إلى أن هذه الآية لا تتضمن ما يوجب الانتخاب، فإن المفتي أعطى ترجمة مغلوطة لهذه الآية من أجل أن يُضل المسلمين ويجعلهم يميلون إلى تأييد أعمال الحكومة.

فالآية من سورة النساء تقول: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ**﴾. وواضح الفرق بين الآية كاملة وبين ما أورده رئيس مجلس الإفتاء حيث أسقط كلمة "منكم" والتي تدل على أن الحاكم يجب أن يكون من المسلمين أنفسهم وبالتالي يحكم بدين الإسلام.

ذكر ابن كثير في تفسير هذه الآية ما يلي: روت أم الحسين أن رسول الله ﷺ قال في خطبة الوداع: «**وَلَوِ اسْتُعْمِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ يَقُودُكُمْ بِكِتَابِ اللهِ، اسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا**». وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «**السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ، مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ، فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ**». رواه البخاري ومسلم.

أي أن الآية تتحدث عن وجوب طاعة الحاكم ضمن حدود الإسلام، والمفتي يلوي عنق النص مرتكباً حراماً واضحاً ومضلاً للمسلمين من أجل مصالح النظام القائم.

إذا كان الكفار عينوا أنفسهم حكاماً لهذا العالم وأعطوا أنفسهم الحق في التشريع، فإن هذا يبرره كفرهم، ولكن ما لا يمكن فهمه هو تصرف المسلمين حين يدعون إلى تطبيق ما يشرعه الناس من عقولهم.

﴿**يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ**﴾

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في روسيا